مدى وعى معلمة الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية

أ.م.د. أماني خميس محمد عثمان كلية الاقتصاد المنزلي / جامعة الملك عبد العزيز
أ.م.د. راندا محمد مبروك المغربى كلية الاقتصاد المنزلي / جامعة الملك عبد العزيز
أ.م.د. أحمد على حجاج الكلية الجامعية بالقنفذة / جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية

المقدمة والإطار النظري للبحث :

يتميز العصر الحالى بأنه ملئ بالتحديات ن تلك التحديات التى نشأت للتصدى لعصر العولمة والآثار التى يمكن أن تحدثها فى الكبار والصغار ، والتنافس والتقدم الكبير الذي حققته بعض الدول فيما يسمى بثورة الاتصالات وعالم التكنولوجيا ، والانفجار المعلوماتى.

وتمثل البيئة المحيط الذي يحيط بنا ، ويشمل الغلاف الجوي ، ومظاهر الطقس ، والسطح ، والموقع ، وما يوجد من مظاهر العمران ووسائل الإنتاج الزراعي والصناعي ووسائل المواصلات ، وما إليها . (نوال ياسين ، ٢٠٠٠ : ١٤) وتتكون البيئة من الإطار الفيزيقي : الذي يمثل الأساس الطبيعي لكافة الكائنات ، والإطار الاجتماعي : الذي يمثل الأفراد والجماعات ، والإطار التكنولوجي : ويمثل ما قام الإنسان باختراعه وتطويعه مستخدماً التكنولوجيا الحديثة من أجل التكيف مع البيئة . (محمد بسيوني وآخرون ، ١٩٩٩ : ١٠٩ ؛ محمد عبد العزيز ، ١٩٩٩ : ١٣-١٤ ؛ محمد بنهات ، ١٩٩٩ : ١٢)

وتعني البيئة التكنولوجية كل ما يتأثر بالتكنولوجية في مجال بيئة العمل أو المعيشة أو النقل الخاص بالإنسان ، وهذه المنظومة هي حصيلة أو إنتاج التعامل بين المجتمعات البشرية والبيئة الطبيعية في مراحل زمنية سابقة ، كما أنها تتطور تبعاً لتطور العلاقة التبادلية للموارد بين الإنسان والطبيعة ، وتشتمل هذه البيئة على أنظمة متعددة تتدرج من أنظمة محورة من قبل الإنسان إلى أنظمة صنعها الإنسان بكاملها.(محمد أرناؤوط ،١٩٩٧:٣٦)

فلا يغيب عن أذهاننا أن العالم يتجه نحو نظام عالمي جديد يتغير فيه نمط الحياة تماماً ، والتي تشهد سرعة المتغيرات ، والتي فرضت نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة . (أحمد إبراهيم ، ٢٠٠٢ : ٥٦)

وكان الهدف الأساسي من هذه التكنولوجيا هو توفير الوقت ، وتيسير الحياة للإنسان ، كانت في الأصل أداة ووسيلة وخادماً للإنسان ، إلا أنها في كثير من الأحيان ، وفي عدد من البلدان تحولت إلى مارد انطلق من عقاله ، وتحول إلى سيد يتحكم في

الإنسان ، ويلتهم وقته وتركيزه ، ويجور على حقه في الحياة في جوهرها الحقيقي الإنساني ، فهي – التكنولوجيا – ليست خيراً خالصاً باستمرار ، وليست شراً مستطيراً على طول الخط ، وإنما يتوقف ذلك على الإنسان ، صانع هذه التكنولوجيا ، ومكتشفها ، ومستخدمها . فهي في النهاية أداة ، ولكن إن تحولت إلى سيد أو ديكتاتور أو سيطرت على الإنسان ، فإن ذلك يشكل خطراً مستطيراً عليه وعلى حياته . (حسين بهاء الدين ، ٢٠٠٠ : ٢٦-٢٧)

فإن التلوث البيئي ينشأ من ملوثات مباشرة ناتجة عن النشاط الإنساني ، والتقدم التكنولوجي المتزايد ، وتؤثر هذه الملوثات في عناصر البيئة التي يعيش فيها الإنسان من هواء يتنفسه ، أو ماء يشربه ، أو كائنات حية ، أو أرض يحيا بها . ومن هنا فإن ضرر التلوث يكون موجهاً بصفة أساسية للإنسان ، مؤدياً إلى ما يزعجه ويضر بصحته . (Raven P.H.، & Others, 1997:45)

ويقسم التلوث على أساس طبيعة المكونات إلى نوعين ، ملوثات طبيعية : وهي الملوثات النابعة من مكونات البيئة ذاتها ، وملوثات صناعية (مستحدثة) : وهي تتكون نتيجة لما استخدمه الإنسان في البيئة من ملوثات ، وما ابتكره من مواد مختلفة صناعياً ، كتلك الناتجة عن الصناعات التحضيرية الذرية ووسائل المواصلات ، وما تسببه من ملوثات غازية وضوضاء وخلافه . (محمد أرناؤوط ، ١٩٩٧ : ١٢)

فقد أوضحت نتائج دراسة "هوانج بينج" (Huang, P. 2001) أن المشاكل البيئية في ارتفاع مستمر، وهي تتركز في ثلاث مشكلات رئيسة هي : المعلومات ، الإدراك والمواقف ، السلوك .

فنحن في عصرنا الحالي نعيش وسط آلاف السموم ، فنستعمل المبيدات في المزارع وفي المنازل ، وتحيط بنا في الهواء الذي نتنفسه نواتج احتراق وقود السيارات ومخلفات المصانع ، وتصلنا الكثير من الكيماويات المصنعة ، والمضافة للغذاء ، بغرض إطالة زمن حفظه ، أو تحسين لونه ، أو طعمه ، أو رائحته. (حسين العروسي ، ١٩٩٨ : ١٠٧)

وفي هذا الصدد يشير حسين بهاء الدين (٢٠٠٠ : ٣١) إلى أن بعض المجتمعات بدأت تعاني من ظاهرة التلوث التكنولوجي ، ومن أعراض هذه المظاهر زوال الحاجز بين الوهم والحقيقة ، وانقيادهم الأعمى إلى الاعتماد الكلي عليها ، واعتمادهم على الحلول السهلة : (الوجبات الجاهزة ،واجهزة المنزل الأوتوماتيكية ، الإنسان الآلي الذي يقوم بالتنظيف) ، وتشكل ظاهرة الاعتماد على التكنولوجيا خطراً على سلوك البشر ، وتقلل من اعتمادهم على الذات ، وتعزيهم بالحلول السهلة ، فضلاً عن افتقارهم إلى الأمن ... الخ .

بدأت اليوم في إطار التكنولوجيا المتطورة تنشأ ثقافة العنف في كثير من البلاد المتقدمة والنامية على حد سواء ، فإذا كانت القنوات التليفزيونية المحلية تضع ضوابط صارمة في نقلها مشاهد العنف ، وتحرص على التقليل – ما أمكن – من تلك المشاهد ، فإن ظهور القنوات التليفزيونية الدولية عبر أقمار الفضاء أدخلها حلبة التنافس في تقديم المواد الإخبارية ، وفي الكشف عن تفصيلات الأحداث والوقائع ، بما في ذلك تفصيلات أحداث وقائع العنف كالقتل والحروب والنزاعات ، ولهذا فإن الأجواء التي تشكلها الفضائيات من حول الكبار ، ومن حول الأطفال هي أجواء مثقلة بأفعال الرعب ، ومشحونة بالعنف ، وهكذا فإن الأطفال بفعل التليفزيون يترعرعون في مناخ تشوبه صور النزاعات والحروب والكوارث ، وتبدو لهم ويلات النزاعات ، وكأنها أقدار يومية . إن مشاهد العنف لها تأثير كبير غير محدود على طبع سلوك الأطفال بالعدوانية، والميل إلى ممارسة العنف كوسيلة للدفاع عن الذات . (هدى نعمان ، ٢٠٠٣ : ١٣٥)

ومن جانب آخر يمكن أن تتضمن التأثيرات ميل الأطفال إلى اللامبالاة العاطفية ، وذلك أن تكرر تعرض الأطفال لمشاهد النزاعات المسلحة يقلل بمرور الوقت من حدود اكتراث الأطفال بما يحصل من أحداث واقعية في الحياة اليومية ، وكثيراً ما يشاهد الأطفال أحداثاً مؤلمة ، ومع هذا تكون ردود أفعالهم عابرة ، وبوجه عام فإن اللامبالاة العاطفية قد تقود إلى قدر من التبلد العاطفي ، أو إضعاف مستوى النمو الانفعالي للطفل . (هادي نعمان ، ٢٠٠٢ : ٢١) هذا ما أشارت إليه دراسة عزت جرجس (١٩٩٩) حيث أظهرت أن مشاهد القتل وإطلاق النار وسفك الدماء بطريقة عشوائية ، ومناظر الاغتصاب العنيف ، وتهتك الأجسام ، وغيرها تؤدي باستمرار الفرجة عليها إلى تبلد المشاعر واللامبالاة ، واعتبارها شيئاً طبيعياً .

فلقد أسهم التغير الاقتصادي على المستوى العالمي ، وفي النطاق المحلي على التوجه الكبير نحو تسويق منتجات استهلاكية للأطفال ، إذ يشكل الأطفال هدفاً استراتيجياً لمنتجي السلع الاستهلاكية ، وأمام إغراء السلع الاستهلاكية تتزايد متطلبات الأطفال ، وترتفع توقعاتهم المادية ، وفي المقابل تقل قناعتهم وإحساسهم بالرضا والإشباع النفسي ، مما يؤدي إلى خلق ضغوط مادية على الأسرة ، ويحدث توتر في العلاقات . (Khalifa, H.، ٢٠٠٠: ١)

وقد أثبتت دراسة المنصف وناس (٢٠٠٠) أن الطفل الذي يظل وحيداً – ولمدة طويلة – يشاهد التليفزيون ، ولاسيما البرامج العنيفة ، لن يكون طفلاً سعيداً ، إن التليفزيون يتحكم في توجيه القيم الجمالية ، والذهنية ، والسلوكية ، واللباسية ، وحتى كيفية التعامل مع الأقران . وقد تبين من دراسة قام بها فريق من الباحثين بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية في مصر أن الطفل المصري يمكث أمام شاشة التليفزيون (٢٠٠٠) ساعة في العام ، أي (٨٣) يوماً ، أي خُمس السنة ، خُمس عمره ، ويلاحظ أن

كثيراً من أفلام الكبار أكثر جذباً للأطفال من البرامج والأفلام الموجهة إليهم ، إن ذلك يصيب جانباً كبيراً من هؤلاء الأطفال بالقلق من المستقبل ، فهم يتصورون أنهم سيقابلون حتماً المشكلات نفسها التي شاهدوها في أفلام الكبار.(رجب السيد ، ٢٠٠٣ : ٢٠)

وعلى هذا الأساس فقد أوصت دراسة أديب عقيل (٢٠٠٣) بالتخفيف من ساعات المشاهدة الطويلة ، نظراً لانعكاساتها السلبية على الصحة والذاكرة ، فالأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في المشاهدة يعانون من البدانة ، نتيجة لأكلهم كميات كبيرة من الأطعمة والحلويات ، وعدم الحركة أثناء الجلوس الطويل ، وبذلك يعرض الفرد لأمراض الدم ، والسكر ، والروماتيزم ، والسمنة . فقد أثبتت الدراسات المحلية والعالمية أن مشاهدة التليفزيون لفترات طويلة لها تأثير سيء على صحة الأطفال ، حيث تؤدي إلى زيادة الوزن نتيجة قلة الحركة والأكل أمام التليفزيون . (Robinsons,T., 1999) كما حذر محمد أرناؤوط (١٩٩٧: ٢١٦-٢١٧) بتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام أجهزة التليفزيون والكمبيوتر ، والتي تبث كميات من الموجات الألكتروستاتيكية التي تنتقل عبر الهواء عند استعمالها ، وقد تؤثر على الإنسان وعلى عينه ، كما أن الأشعة فوق البنفسجية تلعب دوراً مهماً في التأثير على المشاهد لفترة طويلة.

ويمكن القول أن الطفل يجد في الكمبيوتر عالماً رحباً حافلاً بصنوف الألعاب المبهرة بالصوت والصورة والموسيقى ، مع فرصة للمشاركة في الألعاب ، وتحقيق الانتصار ، خاصة أن ألعاب الكمبيوتر كثيرة ومتعددة ،ويلاحظ أن النمو الحركي فيما تقدمه ألعاب الكمبيوتر شبه معدومة ، كما أن عينا الطفل معلقتان بشاشة الكمبيوتر مع المؤثرات الصوتية والموسيقى الصاخبة التي قد تستولي على الجهاز العصبي للطفل ، مما يحتاج لعرضه على الطبيب المختص . (عبد البديع قمحاوي ، ٢٠٠١ : ١٧) وإذا امتد الأمر إلى الإنترنت كأحد المعطيات التكنولوجية الحديثة التي فرضت نفسها على ساحة الحياة العصرية بما تحمل في جعبتها من فرص وتحديات للإنسانية ، إذ تمثل منبعاً معرفياً مهماً إذا ما أحسن استخدامها ، إلا أن شبكة الإنترنت قد تشكل أيضاً تهديداً خطيراً للقيم الأخلاقية والدينية والثقافية للأطفال ، إذا ما غاب الدور الإرشادي الذي من شأنه يُجنب هؤلاء الأطفال أضراراً قد يكون لها انعكاساتها الاجتماعية والثقافية والسلوكية الخطيرة . (محمد الزغير ، ٢٠٠٣ : ٢٣١)

وإذا أضفنا إلى ذلك التقدم الحضاري الذي نعيشه اليوم ، وما يتبعه من تطور تقني سريع ، وظهور بعض الصناعات الجديدة ، وما يتبع ذلك من استخدامات مختلفة لمنتجات هذه الصناعات المتطورة ، برزت اليوم صناعة حديثة مثل صناعة البلاستيك ، التي تقدم منتجات بلاستيكية ، وكذلك الأكواب والأطباق البلاستيكية ، التي أصبحت تستخدم اليوم بكميات كبيرة جداً لحفظ اللحوم والخضروات ومعظم المنتجات الغذائية بكافة أنواعها ، بالإضافة إلى منتجات الألبان ، بل إن استخدامها امتد إلى بعض أنواع

الأغذية اليوم. وقد أثبتت الدراسات الحديثة مدى الخطورة التي تنتظر الإنسان على المستوى الصحي والنفسي بسبب استخدام تلك الأكياس البلاستيكية ، حيث تنشأ أمراض عديدة عن طريق المواد الداخلة في صناعة تلك المنتجات البلاستيكية ، والتي تذوب في الأطعمة المحفوظة ، أو المعبأة بداخلها . (حسن شحاتة ، ١٩٩٤ : ٨)

وعلى جانب آخر أكدت الدراسة التي قامت بها وكالة البيئة اليابانية أن تليفون الجيب " الجوال" أصبح يشكل خطراً ومصدراً كبيراً للضرر في أكثر من اتجاه ، أهمها ما يمكن أن يصيب البشر . فقد ثبت أن التليفون المحمول يؤثر على عمل خلايا المخ بالإنسان ، كما يؤثر على تحركات وفرامل السيارات ، بل ويتسبب في وقوع الكثير من الحوادث ، بالإضافة إلى أنه يتسبب في خطر كبير بالمستشفيات ، حيث يمكن أن يعطل الأجهزة الطبية مثل : أجهزة الأشعة ، والقلب ، والرئة ، وأجهزة الإنذار التي تشير إلى تدهور حالة المريض أو دخوله مرحلة الخطر ، وغيرها ، وليس هذا فقط تلوث ناتج عن استخدام الأجهزة الحديثة ، ولكن هناك تلوثات ناتجة عن أجهزة أخرى مثل التكييف – التي تعتبر وسطاً ملائماً لنمو كثير من الميكروبات المرضية بمرشحات الهواء بها – مما تسبب للإنسان أمراض الرئة والحساسية ، كما أن التواجد أمام أجهزة تصوير المستندات ، وكذلك أجهزة الطباعة التي تعمل بالليزر في حجرات صغيرة غير متجددة الهواء ، حيث يتصاعد غاز الأوزون ، وهو غاز له رائحة نفاذة ، حيث التعرض لمثل هذا الغاز لمدة (١٥) دقيقة يسبب احتقاناً في العين والأنف والحنجرة ، ويكون مصحوباً بصداع شديد .(محمد أرناؤوط ، ١٩٩٧ : ٤٤ ، ٢١٨)

والأخطر من ذلك هو الاستخدام المتكرر للمبيدات الحشرية المنزلية القاتلة للذباب والبعوض والحشرات الزاحفة وغيرها ، مما يترك أثراً ضاراً على الجهاز التنفسي والكبد . (حسن شحاتة ، ٢٠٠٠: ٨١) فقد أثبتت دراسة فاتن عبد اللطيف وهالة الجرواني (El-Grwany, H (1999 & ،Abed El-Latif, F) أن تلوث الهواء يؤثر سلباً على صحة الطفل وتحصيله الدراسي ، كما أوضحت دراسة "جيهان حسني "، وصلاح الكافي (El-Koffa, S. (2002 & ،Hosny, G) أن تعرض الأطفال للمواد الكيماوية تساعد على إصابتهم للأمراض السرطانية.

وهذا يدفعنا إلى إلقاء الضوء على دراسة يسر كاظم (٢٠٠١) التي تؤكد أننا جميعاً محاصرون بالملوثات البيئية المختلفة التي تؤثر سلباً على المخ ، وتعوق عمله بكفاءة ، ويكون لهذه الملوثات تأثير سلبي أشد قوة على الأطفال ، حيث يكونون في مرحلة التكوين إلى جانب استمرار تعرضهم لهذه الملوثات لفترة زمنية أطول ، ومن هذه الملوثات الشديدة السمية على المخ الرصاص ، والكاديوم ، والمبيدات الحشرية ، كما أوضحت دراسة جيهان حسني وصلاح الكافي (٢٠٠٢) أن تعرض الأطفال للمواد الكيماوية يساعد على إصابتهم بالأمراض السرطانية . كما استخلصت نادية رشاد

(١٩٩٢ : ٤٨) إلى أن الضوضاء يمكن أن يتسبب أيضاً في تغيير المحتوى الهرموني للدم ، مما ينتج عنه ازدياد في نبضات القلب ، وضيق الأوعية الدموية ، واتساع بؤرة العين ، وارتفاع ضغط الدم . وتضيف دراسة شاولا Chawla (1996) أن المستويات المرتفعة من الضوضاء في المسكن وخارجه تؤثر بالسلب على معالجة المعلومات ، وتؤخر ارتقاء اللغة .

وعلى اعتبار أن فترة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الفرد ، لذا كان الاهتمام بالطفولة المبكرة من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم والشعوب ، وخاصة في الدول النامية ، حيث يعتبر الاهتمام بها حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر الذي تواجهه هذه الدول . (هيام عاطف ، ٢٠٠٢ : ٧٣) حيث إنها أفضل فترة للتعلم واكتساب الخبرات ، لأن الإدراك يبدأ في هذه المرحلة ، ويتطور بتطور حياة الطفل ، لذا كان على المحيطين بالطفل تدريبه على اكتساب المهارات المعرفية ، الحياتية ، بما يمكنه من الاعتماد على نفسه في المستقبل . (Wholley, M., 1993: 14-15 & ،.Blenkin, G) وبناء على التصور السابق ، نستطيع أن نذهب إلى اعتبار أن المسئولية البيئية يمكن أن تأتي من الصغر عند اهتمامنا بالطفل ، وإعطاءه الفرصة للاحتكاك بالبيئة ، وخلق المواقف التي يمكن أن يكون لها أثراً في إرساء مبادئ التربية لديه فمما لاشك فيه أن الصحة هي هدف رئيس للتربية ، فالتربية الصحية من أولى الأهداف التي تسعى رياض الأطفال إلى تحقيقها . (Yerker, A.، & Haras, K. M., 1997: 1)

فقد أوصت المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٠) بضرورة الاهتمام بنشر الوعي الصحي والتعليمي بين الأطفال ، ونبذ العادات الصحية والاجتماعية السيئة ، بحيث يساعد الأطفال على تحويل المعلومات إلى ممارسات فعلية ، فلا شك في أن من أهم – إن لم يكن أهم شروط النمو السوي للطفل – سلامته الصحية ، ولعله من المفيد في أداء هذه المهمة أن يتم تدريب المعلمة على أساسيات المعارف الصحية ، مما يعينها على أداء دور المثقف الصحي داخل الروضة . (حامد عمار ، ٢٠٠٠ : ٣٨) ؛ حيث إن المعلم هو أهم عضو في المجتمع المدرسي ، فهو المربي ، وناقل المعرفة ، والقدوة السلوكية والأخلاقية ، وله أدواره التأثيرية في سلوكيات الأطفال في هذه المرحلة المبكرة . (عماد الشموتي ، ٢٠٠٢ : ١٧) ولذلك اهتمت دراسة إكرام الجندي (٢٠٠٣) بتوعية معلمات رياض الأطفال بأهم الأخطار التي قد يتعرض لها الأطفال ، وكذلك سلوكيات الأمان والحذر التي تقي أطفالهن من التعرض لمثل هذه الأخطار ؛ حيث إن المعلم الجيد هو القلب النابض في الموقف التعليمي ، فإذا أحسن إعداد المعلم صلح حال التعليم ، مما يستتبعه صلاح حال الأمة ، لذلك فالمستحدثات والتطورات المستمرة لن تؤتي ثمارها بعيداً عن المعلم القادر على تأدية مهامه المسندة إليه بنجاح وبدون تقصير.

فإن الإدراك الواعي لأهمية مرحلة رياض الأطفال ، والأهداف التي تسعى لتحقيقها لابد وأن يسايره ويواكبه إيمان متزايد وتقدير واع بضخامة المسئولية ، وسمو الرسالة التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال ، وضرورة إعدادها الإعداد الملائم الذي يتناسب مع معظم مسئوليتها ، واعتبارها ركيزة أساسية من ركائز تحقيق رياض الأطفال لأهدافها . (محمد إسماعيل ، عيسى جابر ، ١٩٩٢ : ٦) حيث تلعب معلمة رياض الأطفال دوراً رئيساً في تحمل الجزء الأكبر في الرعاية الصحية للأطفال ، ومساعدتهم على العناية بصحتهم ، وممارستهم للعادات الصحية السليمة في حياتهم اليومية ، فهي المسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل ، إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم.(هدى الناشف،١٩٩٧ :١٤٣-١٤٥) وتأسيساً على ما سبق ، وإدراكاً لأهمية البيئة التكنولوجية ، وضرورة التثقيف الصحي للطفل تجاه بعض المشكلات الناتجة عن الآثار السلبية للعولمة (التلوث التكنولوجي) ، والمرتبطة بالمواقف الحياتية التي يتعرض لها الطفل ، وما يترتب عن ذلك من تأثير ضار على صحة الطفل والمجتمع ، تأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى الوعي الصحي لمعلمة رياض الأطفال بطبيعة وحجم المشكلات البيئية التكنولوجية في ضوء العولمة ، وذلك حتى تستطيع إعداد الأطفال لتحقيق التفاعل الناجح والصحي بينهم وبين عناصر بيئتهم بما تشمله من عناصر ومجالات صناعية وإعلامية بصورة مبسطة ، وكذلك لتوجيه سلوكياتهم التوجيه الأمثل تجاه البيئة .

مشكلة البحث :

وفي إطار حدوث اكتشافات مثيرة في عالم العلم والمعرفة ، تلتها تطورات كبيرة في استخدام التكنولوجيا ، وكان نتيجة ذلك بُعد شديد عن أنماط المعيشة الطبيعية ، من هنا تبرز أهمية المعايشة الإيجابية لها ، ليس بتنمية القدرة على التكيف معها فحسب ، بل الاعتماد بشكل أساسي على حسن توظيف المعرفة والمعلومات لاستكشاف البيئة التكنولوجية ، حتى يستطيع التغلب على المشكلات التي قد تنجم عنها ، وذلك لن يأتي إلا من خلال الوعي البيئى تجاهها . (حسين العروسي ، ١٩٩٨ : ٣-١٠) وبرغم تعدد الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الوعي البيئى مثل دراسة كل من : (المنصف وناس ، ٢٠٠٠ ؛ إكرام الجندي ، ٢٠٠٣ ؛ أماني أبو صالح ، ٢٠٠٣) ، أو حاولت توظيف التربية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة مثل دراسة "ديترا وجيمس" (James, L. (1999 & Detea) ، أو دراسات اهتمت بالتدخل التربوي لتحسين السلوكيات البيئية كما في دراسة "لينيت زيليزني" (Lynnette C. Zelezny 1999) ، نجوان طاهر (١٩٩٩) ، "هوانج بينج" (Ping (2001 Huang) ، إبراهيم الصاوي (٢٠٠٣) ، أو دراسات أخرى تناولت تصميم برامج لتنمية المفاهيم البيئية كما أوضحتها دراسة منى بدوي (٢٠٠١) ، أو دراسة عن دور القصة في إكساب طفل ما قبل المدرسة

الوعي البيئي كما في دراسة جنات البكاتوشي (١٩٩٩) ، ودراسة "ميك مارو وتراثين" Trathen (1996 & Mike Marlowe) التي أجريت بهدف تصميم برنامج تربية بيئية لتجنب التسمم بالرصاص لدى أطفال ما قبل المدرسة . فإنه لا توجد – في حدود إطلاع الباحثتان – دراسات تناولت مشكلات البيئة التكنولوجية ، ومدى الوعي لدى معلمة رياض الأطفال تجاهها .وتأسيساً على ما سبق نشأت فكرة هذه الدراسة ، وهي دراسة مدى وعي معلمات الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية في ضوء العولمة (التلوث التكنولوجي) .

تساؤلات البحث : يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

ما مدى وعي معلمة الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما أهم مشكلات البيئة التكنولوجية التي يجب أن تعي بها معلمة الروضة؟

٢. ما مدى وعي معلمة الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية (التلوث التكنولوجي الصناعي ، التلوث التكنولوجي الإعلامي) ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

١. الكشف عن أهم مشكلات البيئة التكنولوجية التي يجب أن تعي بها معلمة رياض الأطفال .

٢. التعرف على مدى وعي معلمة الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية (التلوث التكنولوجي الصناعي ، التلوث التكنولوجي الإعلامي) .

أهمية البحث : تبرز أهمية هذا البحث من خلال ما يلي :

١. يمكن الاسترشاد بنتائج البحث لإعادة النظر في التثقيف البيئى لمعلمة رياض الأطفال من خلال برنامج الإعداد الأكاديمي قبل التخرج ، وإعداد الدورات التدريبية أثناء الخدمة مما قد يسهم في اكتساب الأطفال المفاهيم الصحية تجاه البيئة التكنولوجية في ضوء العولمة ، وذلك إذا أظهرت النتائج بعض جوانب القصور في الوعي البيئى للمعلمات .

٢.يمكن أن يكون هذا البحث بداية لبحوث أخرى متماثلة تتبنى قضية البيئة التكنولوجية ووسائل التثقيف البيئى للطفل .

حدود البحث : تقتصر حدود البحث على ما يلي :

- عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة القاهرة .
- بعض مشكلات البيئة التكنولوجية : التلوث التكنولوجي الصناعي ، التلوث التكنولوجي الإعلامي .

مصطلحات البحث :

الوعي : يعرف الوعي بأنه "المعرفة والفهم والإدراك والتقدير بمجال معين ، مما يساعد على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال". (أحمد قنديل ، ٢٠٠١ : ٣٦)

البيئة التكنولوجية : هي كل ما يتأثر بالتكنولوجيا في مجال بيئة العمل أو المعيشة أو النقل الخاصة بالإنسان ، وهذه المنظومة هي حصيلة أو نتاج التعامل بين المجتمعات البشرية والبيئة الطبيعية في مراحل زمنية سابقة ، كما أنها تتطور تبعاً لتطور العلاقة التبادلية للحوار بين الإنسان والطبيعة ، وتشتمل هذه البيئة على أنظمة متعددة تتدرج من أنظمة محورة من قَبِل الإنسان ، إلى أنظمة صنعها الإنسان بكاملها . (محمد أرناؤوط ، ١٩٩٧ : ٣٦)

مشكلات البيئة التكنولوجية : تعرف مشكلات البيئة التكنولوجية (التلوث التكنولوجي) إجرائياً بأنها : الآثار الجانبية لظاهرة العولمة ، والتي أدت إلى سيطرت التكنولوجيا على الإنسان ، وانبهاره بهذه التكنولوجيا ، وانقياده الأعمى إلى الاعتماد عليها ، مما قد يؤدي إلى إصابة المجتمع بضغط عصبي شديد ، وفقدان إحساس الفرد بالسكينة والأمان ، وما تتعرض له البيئة من مخاطر التسمم التكنولوجي الصناعي والإعلامي في إطار هذه القدرة التكنولوجية ، والتي تؤثر على صحة الطفل في أثناء تفاعله مع بيئته التكنولوجية المرتبطة بالمواقف الحياتية التي يتعرض لها ، وهي مثل : التليفزيون ، والفضائيات ، الكمبيوتر والإنترنت ، التليفون المحمول ، الصناعات البلاستيكية ، المواد الكيميائية ، أجهزة تصوير المستندات والطباعة ، وسائل النقل والمواصلات ، ألعاب التسلية والترفيه .

إجراءات البحث :

منهج البحث : استخدم هذا البحث المنهج الوصفي .

عينة البحث : اشتمل على (٦٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال العاملين بالمدارس الحكومية بمدينة القاهرة، وقد اختيرت العينة بصورة عشوائية ، والجدول التالي يوضح توزيع هذه العينة على مدارس الإدارات التعليمية بمحافظة القاهرة :

الجدول (٢)
توزيع أفراد العينة على مدارس الإدارات التعليمية بمحافظة القاهرة

م	الإدارة التعليمية	المدرسة	عدد المعلمات
١	حلوان	حافظ ابراهيم النهضة التجريبية	٨ ١٠
٢	المعادى	المعادى التجريبية	٨

		حدائق المعادى	٨
٣	الحلمية	دار السعادة حلمية الزيتون قومية منشية البكرى	٨ ١٠ ٨

أداة البحث :

مقياس الوعي البيئى لبعض مشكلات البيئة التكنولوجية :

يهدف المقياس إلى التعرف على مدى وعي معلمة رياض الأطفال ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية في ضوء العولمة ، ومر بناء المقياس بالخطوات التالية:

أ. صياغة المشكلات الفرعية ، بحيث تغطي جميع المشكلات الرئيسية من مشكلات كل محور ، وذلك في صورة جملة خبرية يستجيب لها المفحوص .

ب. تم وضع طريقة لتقدير درجات المقياس ، وهي إعطاء الدرجة (٢) للإجابة الصحيحة ، و(١) للاجابة إلى حد ما، و(صفر) للإجابة الخاطئة.

ج. تكون المقياس في صورته الأولية من محورين رئيسيين ، يتضمن (٤٥) مفردة ، وقد تم إجراء الصدق المنطقي للمقياس، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) عضو من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في مجال كل من : رياض الأطفال ، والتربية ، لإبداء أرائهم وملاحظاتهم في المقياس من حيث صياغة المفردات ، ودقتها ، ومدى اتساق المفردات في ضوء الهدف من المقياس، وتم حذف المفردات التي لم يوافق عليها (٩٠%) من المحكمين ، وبذلك استبعدت (١٦) مفردة ، فأصبح العدد النهائي لمفردات المقياس (٢٩) مفردة . * والجدول رقم (٣) يوضح مواصفات بناء المقياس :

جدول (٣)

مواصفات مقياس الوعي الصحي ببعض المشكلات التكنولوجية لدى معلمة الروضة

المشكلات الرئيسة لكل محور	المشكلات الفرعية
أولاً : مشكلات التسمم التكنولوجي الصناعي :	
التلوث بالبلاستك .	٥
التلوث الكيميائي .	٢
التلوث بالمبيدات .	٦

التلوث بالملطفات .	١
الضوضاء	٤
المحمول .	١
التصوير .	١
ثانياً : مشكلات التسمم التكنولوجي الإعلامي :	
التليفزيون .	٦
الكمبيوتر .	٢
الإنترنت .	١

وقد تباينت عدد مفردات كل مشكلة تبعاً لدرجة أهميتها .

هـ - تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد خمسة عشر يوما ، وباستخدام معادلة الارتباط " لبيرسون " (على ماهر خطاب،٢٠٠٢: ٤١١)، تم الحصول على معامل ثبات للمقياس (٨٠%) وهو معامل ثبات عال ويعنى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات .

و. تطبيق المقياس : بعد أن تم التأكد من صدق وثبات المقياس ، قامت الباحثتان بالاشتراك مع طالبات التربية العملية بتطبيق المقياس على عينة البحث ، ومن ثم أظهرت نتائج المقياس .

نتائج البحث وتفسيرها :

هدف البحث الحالي إلى تحديد أهم مشكلات البيئة التكنولوجية التي يجب أن تعي بها معلمة رياض الأطفال في ضوء العولمة ، والتعرف على مدى الوعي لدى معلمة الروضة بتلك المشكلات ، وبعد جمع البيانات الخاصة بمشكلة البحث ، وجدت الباحثتان أن أنسب طريقة لتقديم مثل هذه البيانات هي الطريقة الوصفية ، وذلك بالاعتماد على النسب المئوية الخاصة بتحديد المشكلات الأكثر أهمية التي يجب أن تعي بها معلمة رياض الأطفال ، وكذلك تم حساب النسب المئوية التراكمية لتكرارات درجات مقياس الوعي البيئى . وفيما يلي النتائج التي توصل إليها البحث – حسب أسئلة البحث التي سبق تحديدها – والتي تفرعت من مشكلة البحث :

السؤال الأول : ما أهم مشكلات البيئة التكنولوجية التي يجب أن تعي بها معلمة رياض الأطفال ؟

للاجابة على هذا السؤال تم إعداد قائمة بمشكلات البيئة التكنولوجية التي يجب أن تعي بها معلمة الروضة ، وعرضها في صورتها الأولية على المحكمين (مجموعة

من الخبراء فى مجال رياض الأطفال والتربية ومديرين المدارس والموجهين)، وذلك بهدف تحديد أهم مشكلات البيئة التكنولوجية وقد مرت بناء القائمة بالخطوات التالية :

أ. دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، وكذلك الأدوات المستخدمة في مثل هذا النوع من البحوث .

ب. تحديد مشكلات البيئة التكنولوجية التي يجب أن تعي بها معلمة رياض الأطفال ، وذلك في ضوء الأهداف المتوخاه من البحث ، وتدور بنوده حول المحاورين التاليين :

المحور الأول : ويدور حول أهم المشكلات الناتجة عن التلوث التكنولوجي الصناعي والمرتبطة بالمواقف الحياتية التي قد يتعرض لها الطفل ، والمؤثرة على صحته .

المحور الثاني : ويدور حول أهم المشكلات الناتجة عن التلوث التكنولوجي الإعلامي والمرتبطة بالمواقف الحياتية التي قد يتعرض لها الطفل ، والمؤثرة على صحته .

تم حساب صدق القائمة بعد إعدادها في صورتها الأولية ، وعرضها على مجموعة من المحكمين (٢٠) من المتخصصين في مجال : الطفولة ، التربية ،ومديرين وموجهين رياض الأطفال لإبداء الآراء حول تحديد أهم المشكلات البيئية التكنولوجية التى يجب أن تعى بها معلمة الروضة ، كما تم التعديل اللازم في ضوء التوجيهات . وقد أظهرت النتائج أن هذه المشكلات تتفاوت من حيث حدتها ، ولكنها تعتبر من المشكلات المهمة التي يجب أن تعي بها معلمة رياض الأطفال .

جدول (٤)

النسبة المئوية التراكمية لتكرار درجات مقياس وعى معلمات الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية (التلوث التكنولوجي الصناعي)

الدرجة الكلية	النسبة المئوية للدرجة	التكرار	النسبة المئوية للتكرار	النسبة المئوية التراكمية
٢٢	١٨,٣٣	٢	٣,٣٣	٣,٣
٢٦	٢١,٦٧	٢	٣,٣٣	٦,٦
٣٢	٢٦,٦٧	٣	٥	١١,٦
٣٤	٢٨,٣٣	٦	١٠	٢١,٦
٣٨	٣١,٦٧	٦	١٠	٣١,٦
٤٠	٣٣,٣٣	٧	١١,٦٦	٤٣,٣
٤٤	٣٦,٦٧	٧	١١,٦٦	٥٥
٤٨	٤٠	٩	١٥	٧٠
٥٢	٤٣,٣٣	٨	١٣,٣٣	٨٣,٣

٥٨	٤٨,٣٣	٥	٨,٣٣	٩١,٦
٦٢	٥١,٧٦	٣	٥	٩٦,٦
٧٠	٥٨,٣٣	٢	٣,٣٣	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أقل قيمة لدرجات أفراد العينة قد بلغت (٢٢) درجة ، بنسبة (١٨,٣٣%) ، وهي نسبة منخفضة جداً ، بينما بلغت أكبر قيمة للدرجات (٧٠) درجة ، بنسبة (٥٨,٣٣%) ، وهي أيضاً نسبة منخفضة جداً ، كما تشير النتائج إلى انخفاض النسبة المئوية (لأكثر من ٥٠%) من أفراد عينة البحث ، حيث حصلت (٩١,٦%) من المعلمات على درجات أقل من (٥٨) درجة ، بنسبة (٤٨,٣٣%) ، في حين حصلت (٨,٤%) فقط من المعلمات على درجات تراوحت ما بين (٢٢ : ٧٠) درجة بنسبة (١٨,٣٣% : ٥٨,٣٣%) ، وهي تعد نسبة منخفضة جداً ، مما يدل على انخفاض مستوى الوعي الصحي ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية – التلوث التكنولوجي الصناعي .

جدول (٥)

النسبة المئوية التراكمية لتكرار درجات مقياس وعى معلمات الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية (التلوث التكنولوجي الإعلامي)

الدرجة الكلية	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية للتكرار	النسبة المئوية التراكمية
١٠	١٨,٥٢	١	١,٦٦	١,٧
١٢	٢٢,٢٢	٣	٥	٦,٧
١٤	٢٥,٩٣	٥	٨,٣٣	١٥
١٦	٢٩,٦٣	٥	٨,٣٣	٢٣,٣
١٨	٣٣,٣٣	٨	١٣,٣٣	٣٦,٦
٢٠	٣٧,٠٤	٧	١١,٦٦	٤٨,٣
٢٢	٤٠,٧٤	١٠	١٦,٦٦	٦٥
٢٤	٤٤,٤٤	٩	١٥	٨٠
٢٦	٤٨,١٥	٣	٥	٨٥
٢٨	٥١,٨٥	٤	٦,٦٦	٩١,٦
٣٠	٥٥,٥٦	٢	٣,٣٣	٩٥
٣٢	٥٩,٢٦	١	١,٦٦	٩٦,٧
٣٦	٦٦,٦٧	٢	٣,٣٣	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أقل قيمة لدرجات أفراد العينة بلغت (١٠) درجات ، بنسبة (١٨,٥٢%) ، وهي نسبة منخفضة جداً، بينما بلغت أكبر قيمة للدرجات (٣٦) درجة بنسبة (٦٦,٦٧%) ، وهي أيضاً نسبة منخفضة جداً ، كما تشير النتائج إلى انخفاض النسبة المئوية (لأكثر من ٥٠%) من أفراد عينة البحث ، حيث حصلت (٥٨%) من المعلمات على درجات أقل من (٢٦) درجة ، بنسبة (٤٨,١٥%) ، في حين حصلت (١٥%) فقط من المعلمات على درجات تراوحت ما بين (٢٨ : ٣٦) درجة ، بنسبة (٥١,٨٥% : ٦٦,٦٧%) ، وهي تعد نسبة منخفضة جداً ؛ مما يدل على انخفاض مستوى وعي معلمات الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية – التلوث التكنولوجي الإعلامي .

ومن هذه النتائج نستنتج وجود نسبة انخفاض في مستوى الوعي البيئى بمشكلات البيئة التكنولوجية (التلوث التكنولوجي الصناعي ، التلوث التكنولوجي الإعلامي) لدى معلمات الروضة ، وقد يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى قصور ناتج عن عدم إلمام معلمات رياض الأطفال بالاتجاهات التربوية الصحية المعاصرة المناسبة لتهيئة الظروف الصحية الملائمة لنمو الطفل في الواجهة المرغوب فيها ، إلى جانب أن عدم وضوح المعلومات ، وإدراك ما بينها من علاقات يؤدي في النهاية إلى عدم حدوث عملية الاحتواء التي تلعب دوراً مهماً في البناء المعرفي للمعلمة ، والتي لها دور كبير في إضفاء المعنى على كل ما تتعلمه مما تصبح معه غير قادرة على الاستفادة مما لديها من خبرات في بنائها المعرفي . وقد يرجع ذلك أيضاً إلى وجود بعض جوانب القصور في مقررات الخطة الدراسية بمرحلة البكالوريوس ، وذلك على مستوى المواد الثقافية المتعلقة بالتربية البيئية لطفل الروضة بصفة عامة ، والثقافة الصحية والجسمية للمعلمة بصفة خاصة ؛ كما يتضح أيضاً وجود نسبة أرتفاع – طفيف – في مدى وعي المعلمات بمشكلات البيئة التكنولوجية – التلوث التكنولوجي الإعلامي – مقابل التلوث التكنولوجي الصناعي ؛ وقد يرجع ذلك إلى ما تحظى به وسائل الإعلام من بث برامج ثقافية وندوات ولقاءات حول مهام وأدوار وسائل الإعلام بين الإيجابيات والسلبيات .

توصيات البحث :

في ضوء إجراءات هذا البحث ونتائجه نوصي بما يلي :

١. إعداد برنامج في التربية البيئية لطالبات كليات رياض الأطفال يتناسب مع عملهن المستقبلي ، بحيث تساعد هذه البرامج الطالبات المعلمات على الإلمام بالمفاهيم البيئية التكنولوجية ، والقضايا والمشكلات البيئية
٢. إعداد برامج تدريبية للمعلمات مشابهة لبرامج الطالبات المعلمات من حيث المحتوى.
٣. إعداد كتيبات دورية للمعلمات تتناول أهم القضايا والمشكلات البيئية المختلفة .
٤. تبصير المعلمات من خلال هذه البرامج بأهمية مساعدة أطفالهن على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو التفاعل مع البيئة التكنولوجية ، لكي تصبح بمثابة موجهات لسلوكهن البيئي .
٥. إعطاء المزيد من الاهتمام لدراسة العادات والممارسات والمعتقدات السائدة ذات العلاقة بالوضع الصحي والبيئي على مستوى المجتمعات المحلية ، والاستفادة من ذلك في تحديد الحاجات الصحية والبيئية للفرد والمجتمع ، ومعالجتها في إطارها المناسب بما يساعد على تطوير وعي الفرد وممارسته للسلوك الصحي .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم زكى أحمد الصاوي ، تأثير اللعب الموجه على تعلم السلوك البيئي لأطفال ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٣ .
٢. أحمد إبراهيم أحمد : الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة ، الإسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة ، ٢٠٠٢ .
٣. أحمد إبراهيم قنديل : تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع٧٢ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
٤. أديب عقيل : التليفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية ، مجلة الطفولة والتنمية ، مج٣ ، ع٩ ، المجلس العربي للطفولة التنمية ، ٢٠٠٣ .
٥. إكرام حمودة الجندي : تنمية السلوك الحذر لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مبادئ التربية الأمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم رياض الأطفال – جامعة طنطا ، ٢٠٠٣ .
٦. إلهام عبد التواب : فاعلية برنامج مقترح في مجال التربية الصحية على معلومات واتجاهات وعادات المعلمات قبل الخدمة برياض الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنيا ، ١٩٩٧

٧. أماني أبو صالح : فاعلية برنامج في التوعية الأسرية لوقاية أطفال ما قبل المدرسة من الأمراض المعدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم رياض الأطفال – جامعة طنطا ، ٢٠٠٣ .
٨. بهاء الدين سلامة : الصحة والتربية الصحية ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ .
٩. جنات عبد الغنى إبراهيم البكاتوشى : دور القصة في إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية – جامعة عين شمس ، ١٩٩٩.
١٠. حامد عمار : سبعة هوامش عربية حول مقال الخصائص السبع لمربي الروضة ، مجلة خطوة ، ع٩ ، المجلس لعربي للطفولة والتنمية ، فبراير ٢٠٠٠ .
١١. حسن أحمد شحاتة : التلوث البيئي – فيروس العصر المشكلة أسبابها وطرق مواجهتها ، ط٢ ، القاهرة : دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ .
١٢. حسن أحمد شحاتة : تلوث البيئة – السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٠ .
١٣. حسين العروسي : التلوث المنزلي – سلسلة العلوم والتكنولوجيا للجميع ، ط٢ ، ع١، الإسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة ، ١٩٩٨ .
١٤. حسين كامل بهاء الدين ، الوطنية في عالم بلا هوية تحديات العولمة ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ .
١٥. رجب سعد السيد ،الثقافة الغائبة ، مجلة خطوة ، ع١٢ ، المجلس العربي للطفولة التنمية ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠٠٣ .
١٦. عبد البديع قمحاوي : ثقافة اللعب والطفل ، مجلة خطوة ، ع١٣ ، المجلس العربي للطفولة التنمية ، القاهرة ، أكتوبر ٢٠٠١ .
١٧. عبد المسيح سمعان : تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال ، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد السابع عشر ، سبتمبر ، ٢٠٠٢.
١٨. عبد الوارث عبده الرازجي : العادات غير الصحية لدى الأطفال اليمنيين منوجهة نظر أمهاتهم ، مجلة الطفولة والتنمية ، مج٣ ، ع١٠ ، المجلس العربي للطفولة التنمية ، ٢٠٠٣.
١٩. عبد الوارث عبده الرازجي : الوعي الصحي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ، المجلة العربية للتربية ، تونس ، ١٩٩٩ .
٢٠. عزت فوزي جرجس : ظاهرة العنف والعدوانية عند الصغار – بعض أسبابها ووسائل علاجها ، مجلة خطوة ، ع٨ ، المجلس العربي للطفولة التنمية ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٩٩ .
٢١. عماد عبد العزيز الشموتي : البيئة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال ، مجلة خطوة ، ع١٧ المجلس لعربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٢ .
٢٢. فاتن عبد اللطيف : أخلاقيات مهنة طبيب الأطفال وحقوق الطفل ، مجلة الطفولة والتنمية ، ع٩ ، المجلس العربي للطفولة التنمية ، ٢٠٠٣ .

٢٣. المجالس القومية المتخصصة : دراسات وتوصيات المجالس القومية المتخصصة في مجالات العمل الوطني ، رئاسة الجمهورية ، ٢٠٠٠ .
٢٤. محمد السيد أرناؤوط : التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٧.
٢٥. محمد المري إسماعيل ، عيسى عبد الله جابر : دراسة مشكلات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية ، ج١ ، ع١٩ ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢ .
٢٦. محمد بسيوني وآخرون : المفاهيم والقضايا البيئية وعلاقتها بالمناهج الدراسية في القرن الحادي والعشرون ، المؤتمر العلمي الثالث "مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرون – رؤية مستقبلية" ، في الفترة من ٢٥-٢٨ يوليو ، مج٢ ، القاهرة : جامعة عين شمس ، ١٩٩٩.
٢٧. محمد عبده الزغير : ثقافة الطفل العربي – آمال وتحديات ، مؤتمر ثقافة الطفل العربي ، قصر ثقافة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، ٦-٧مايو ٢٠٠٣ .
٢٨. محمد كمال عبد العزيز : التلوث البيئي وخطره الدائم على صحتنا ، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ .
٢٩. محمد نبهات سويلم : التلوث البيئي وسبل مواجهته ، مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة ، البيئة المعرفية العامة للكتاب ١٩٩٩.
٣٠. المنصف وناس : التلفزة وتحديات التنشئة الاجتماعية ، مجلة الإذاعة العربية ، ع٣ ، ٢٠٠٠ .
٣١. منى حسن السيد بدوى : أثر استخدام برنامج في المفاهيم البيئية على تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال في ضوء مستويات تجهيز المعلومات (من خلال التدريب الميداني لطلبات كلية رياض الأطفال) المؤتمر العلمي السنوي لمركز دراسات الطفولة و معهد الدراسات العليا للطفولة (الطفل والبيئة) ، جامعة عين شمس ، مارس ٢٠٠١.
٣٢. نادية محمد رشاد : التربية الصحية والأمان ، الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٩٢ .
٣٣. ناهد محمد عبد الفتاح : فاعلية استخدام قراءة السلوك في تنمية الثقافة الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ .
٣٤. نجوان حسين طاهر عبد الفتاح : تقويم السلوك البيئي لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية قسم تربية وثقافة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ .
٣٥. نوال حامد أحمد ياسين : طرق تدريس رياض الأطفال من اللعب إلي التعلم ، السعودية : جامعة أم القرى ، ٢٠٠٠.
٣٦. هادي نعمان الهيتي : الفضائيات الناطقة بالعربية وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية في الطفولة ، بحوث المنتدى الخليجي حول التليفزيون وحقوق الطفل ، الدوحة ، ١١-١٣فبراير ٢٠٠٢ .

٣٧. هادي نعمان الهيتي : النزاعات المسلحة .. من تأثيراتها المباشرة في الأطفال إلى تأثيرات الفضائيات فيهم ، مجلة الطفولة والتنمية ، مج٣ ، ع٩ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٣ .
٣٨. هدى محمود الناشف : رياض الأطفال ، ط٢، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧.
٣٩. هويدا محمود الإتربي : التربية الصحية في مرحلة التعليم الأساسي "بين الواقع والممكن" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة طنطا ، ١٩٩٤ .
٤٠. هيام محمد عاطف : الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٢ .
٤١. يسر كاظم : التغذية والذكاء ، مجلة خطوة ، ع١١ ، المجلس العربي للطفولة التنمية ، مارس ٢٠٠١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Abed El-Latif, F & ،.El-Grwany, H :.Effects of Air Nollution on Children's Health on : Environmental Management ،Health and Sustainable Development ،Alexandria, 1999.
2. Berman, J :.Understanding Educational Measurement and Evaluation ،New York ،Longman, 4th Ed., 1983.
3. Blenkin, Geva :Making Sense of Moths, London (U.K (.Nursery World Ltd .March, Vol.93, No.3352. Pp.14-15, 1993 .
4. Chawla, L.: Home for Children in a Changing Society, In E.H . Zube and G.T. Moore (Eds (.Advances in Environment ، Behavior, and Design vol.3, New York: Plenum.
5. Detra & James L., Pease: Evaluating the Effectiveness of Residential E.E. Programs in fostering Positive Attitudes towards Wildlife ،The Journal of Education ،Vol. 31, No.1, p.33-38, 1999 .
6. Eastman, W. D :.Environmental Education with Young Children ،Canadian Child Care Fed Ration, winter, 1996 .
7. Hosny, G & ،.El-Koffa, S.: Patterns Incidence of podiatric Cancer in Alexandria Egypt, From ١٩٧٢ to 2001 ،the Journal of Egyptian Public Health Association ،Vol.Lxxv11, No.5,6, 2002.

8. Huang Hisn- Ping : Children's Responsible Environmental Behavior and its Influential Factors, A Comparative Study of Canadian and Taiwanese Grade 5 Children) China ،(MA, University of Victoria, Canada, 2001 .
9. Khalifa, H ،.Changing Childhood in Saudi Arabia, a Historical Comparative Study of three Female Generations ،Ph. D. Thesis ، University of Hull.
10. Lynmette, C ،.Zelezny: Educational Interventions That Improve Environmental Behaviors, A Meta Analysis ،The Journal of Environmental Education ،Vol.31, No.1 . ١٤-٥ ،١٩٩٩ ،
11. Mike Marlowe and Woodrow Prather: The Adventures of Lead Commander an Environmental Education Program to Prevent Lead Poisoning in Young Children, The Journal of Environmental Education ،Vol. 28, No.1, 19-23 .
12. National Health Education Week ،Society for Public Health Education ،October.٢٠٠٢ ،٢٥-٢١
13. Raven, P. H & ،.Others :Environment٢ ،nd ed, Saunders College Publishing, U.S ،.p.58, 1997 .
14. Robinson, T :.Reducing Children's Television Veining to prevent Obesity, JAMA, 1999 .
15. Whalley Margy :Involving Parents in Their Children's Learning ، Paul Chapman Publishing Ltd. London, 2001 .
16. Yerkesr R. & Haras, K.: Outdoor Education and Environmental Responsibility, ERIC on Rural Education and Small Schools, Charleston ED No. 414112, 1997.

مرفق (1)
مقياس الوعي البيئى ببعض
مشكلات البيئة التكنولوجية لدى معلمة الروضة

الاسم : ..... المدرسة : .....
الإدارة التعليمية : .....

م	بنود المقياس	موافق	الى حد ما	غير موافق
أولاً : التلوث التكنولوجي الصناعي :				
١	يشكل استخدام أكياس البلاستيك والشنط والأكواب والأطباق البلاستيكية لحفظ معظم المنتجات الغذائية بكافة أنواعها ضرراً لصحة الإنسان .			
٢	يدخل في صناعة البلاستيك مواد كيميائية .			
٣	تسبب المواد الكيميائية المستخدمة في صناعة البلاستيك العديد من الأضرار .			
٤	يؤدي إلقاء المواد البلاستيكية في المسطحات المائية إلى التلوث المائي بالبلاستيك .			
٥	توجد علاقة بين البلاستيك والملوثات البيئية الأخرى.			
٦	تعددت مصادر الضوضاء كإحدى الملوثات نتيجة للتقدم الصناعي .			
٧	ينتج عن التعرض الدائم والمستمر لمصدر أو أكثر من مصادر الضوضاء مضاعفات وتأثيرات عصبية .			
٨	ينتج عن التعرض الدائم والمستمر لمصدر أو أكثر من مصادر الضوضاء مضاعفات وتأثيرات نفسية.			
٩	ينتج عن التعرض الدائم والمستمر لمصدر أو أكثر من مصادر الضوضاء مضاعفات وتأثيرات على السمع .			
١٠	قد تُضاف المواد الكيميائية عمداً إلى الأغذية المجهزة بهدف تحسين الإنتاج أو إكساب الغذاء لوناً أو طعماً ... ويمكن أن تمثل خطورة على صحة الإنسان .			
١١	يصل المبيد إلينا مباشرة عند الرش المنزلي .			
١٢	يسبب استخدام المبيدات الحشرية المنزلية في رش الذباب أخطار جسيمة .			
١٣	التعرض لمبيد D.D.T. يسبب حدوث اضطرابات لبعض الأشخاص .			
١٤	بعض المبيدات الحشرية لها خاصية التراكم .			
١٥	تختلف المبيدات في تأثيرها على جسم الإنسان .			

١٦	كثير من أنواع الرش المعطر لها أضراراً صحية.			
١٧	التواجد أمام أجهزة تصوير المستندات ، وكذلك أجهزة الطباعة التي تعمل بالليزر كالملحقة بأجهزة الكمبيوتر في حجرات صغيرة غير متجددة الهواء يسبب أضراراً صحية .			
١٨	يشكل التليفون المحمول خطراً ومصدراً كبيراً للضرر على خلايا المخ			
١٩	يشكل التليفون المحمول خطرا فى التأثير السلبى على بعض الأجهزة الطبية فى المستشفيات			
٢٠	يؤثر استخدام المحمول على جودة مكابح فرامل السيارة أثناء القيادة مما يؤدى إلى وقوع الحوادث			
ثانياً : التلوث التكنولوجي الإعلامي :				
١	يتأثر الجهاز العصبي للطفل بألعاب الكمبيوتر الحربية والاستراتيجية .			
٢	قضاءالطفل فترات طويلة أمام الكمبيوتر والإنترنت يؤثر على نموه الحركى			
٣	يشكل الإنترنت تهديداً خطيراً للقيم الأخلاقية والدينية والثقافية للأطفال .			
٤	من المهم مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية التى تحتوى على مواد إخبارية تقدم تفصيلات للأحداث الجارية .			
٥	الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في مشاهدة التليفزيون يعانون من النحافة .			
٦	مشاهدة التليفزيون بصفة عامة لها انعكاسات إيجابية على الذاكرة .			
٧	تسبب مشاهدة الأطفال لبرامج وأفلام الكبار بما تحمله من قضايا للأحداث الجارية قلق من المستقبل .			
٨	مشاهدة التليفزيون لفترات طويلة تؤثر سلبيا على صحة الطفل			
٩	يُقبل الأطفال لمشاهدة الفضائيات لما تحمله من أعمال العنف والقتل والحروب .			

مدى وعى معلمة الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية

* د. أمانى خميس محمدعثمان
**د. راندا محمد مبروك المغربى
*** د. أحمد على حجاج يوسف

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تحديد أهم مشكلات البيئة التكنولوجية التي يجب أن تعي بها معلمة رياض الأطفال في ضوء العولمة ، والتعرف على مدى الوعي لدى معلمة الروضة بتلك المشكلات ، وبعد جمع البيانات الخاصة بمشكلة البحث ، وجدت الباحثتان أن أنسب طريقة لتقديم مثل هذه البيانات هي الطريقة الوصفية ، وذلك بالاعتماد على النسب المئوية الخاصة بتحديد المشكلات الأكثر أهمية التي يجب أن تعي بها معلمة رياض الأطفال ، وكذلك تم حساب النسب المئوية التراكمية لتكرارات درجات مقياس الوعي البيئى .

ومن أهم النتائج التى توصل إليها البحث وجود نسبة انخفاض في مستوى الوعي البيئى بمشكلات البيئة التكنولوجية (التلوث التكنولوجي الصناعي ، التلوث التكنولوجي الإعلامي) لدى معلمات الروضة ، وقد يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى قصور ناتج عن عدم إلمام معلمات رياض الأطفال بالاتجاهات التربوية الصحية المعاصرة المناسبة لتهيئة الظروف الصحية الملائمة لنمو الطفل في الواجهة المرغوب فيها ، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى وجود بعض جوانب القصور في مقررات الخطة الدراسية بمرحلة البكالوريوس ، وذلك على مستوى المواد الثقافية المتعلقة بالتربية البيئية لطفل الروضة بصفة عامة ، والثقافة الصحية والجسمية للمعلمة بصفة خاصة ؛ كما يتضح أيضاً وجود نسبة أرتفاع – طفيف – في مدى وعي المعلمات بمشكلات البيئة التكنولوجية – التلوث التكنولوجي الإعلامي – مقابل التلوث التكنولوجي الصناعي ؛ وقد يرجع ذلك إلى ما تحظى به وسائل الإعلام من بث برامج ثقافية وندوات ولقاءات حول مهام وأدوار وسائل الإعلام بين الإيجابيات والسلبيات .

*الأستاذ المساعد المناهج وطرق التدريس رياض الأطفال- كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز .
** أستاذ رياض الأطفال المساعد – كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة الملك عبد العزيز .
*** أستاذ الادارة الرياضية المساعد – الكلية الجامعية بالقنفذة – جامعة أم القري .

Awareness of the kindergarten teacher some technological problems of the environment

* D. Amany Khamees Mohamed Osman
**D. Randa Mohamed Mabrouk Almaghrapy
***Dr/ Ahmed Aly Hagag Yussef

Abstract:

The goal of current research to identify the most important problems of the technological environment that must be aware of the teacher kindergartens in the light of globalization, and to identify the extent of awareness of the kindergarten teacher to those problems, and after collecting data on the research problem, I found the researchers that the most appropriate way to provide such data is how descriptive , relying on the percentages for determining the most important problems that must be aware of the kindergarten teacher, as well as calculated cumulative percentages of occurrences of the scale degrees of environmental awareness.

One of the main findings of the research and a decrease in the level of awareness of the environmental problems of the technological environment (pollution, technological, industrial pollution, technological media) with the parameters K, and can be attributed this result to failure due to lack of knowledge of

kindergarten teachers trends, health, education contemporary appropriate to create adequate sanitary conditions for the growth of the child in the interface desired, may be due also to the existence of some deficiencies

in the decisions of the study plan phase of BA, on the level of cultural materials related to environmental education for kindergarten children in general, and health education and physical for the parameter in particular; as evidenced also in the presence of the highest increase - slightly - in the awareness of the parameters the problems of technological environment - pollution, technological media - as opposed to pollution technology industry; may be due to that enjoyed by the media from broadcasting cultural programs, seminars and meetings on the functions and roles of the media between the positives and negatives.

* Assistant professor of curriculum and methods of teaching kindergarten - Faculty of Home Economics - King Abdul Aziz University.
** Assistant Professor of kindergarten - Faculty of Home Economics - University King Abdul Aziz University
*** Assistant Professor of Sports Management- Department of Physical Education- University College in Qunfudah- Umm Al Qura University- Saudi Arabia